

## ملامح الأدب الإسلامي في رواية "العاشق ينتظر" لعلّي أبو المكارم

رقية رستم پور<sup>١</sup>، عطيه يوسف<sup>٢</sup>

١. أستاذة مشاركة، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، إيران

٢. طالبة دكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الزهراء، طهران، إيران

(تاريخ الاستلام: ٢٠١٨/٧/٢٧؛ تاريخ القبول: ٢٠١٩/٢/٣)

### الملخص

الأدب الإسلامي تعبيرٌ فنيٌّ جميلٌ من تجربة الأديب المسلم الذي يستوحى من المصادر الإسلامية ويتميز بالجزالة والسهولة ومضامينه التربوية والتعليمية. إن الأدب والفن المنبثق من التصور الإسلامي يقترن بالمتعة الفكرية والفنية، يسعى إلى إيصال رسالته الهادفة وبناء مجتمع مهذب. يهدف هذا البحث وفقاً للمنهج التوصيفي- التحليلي والمنهج التوظيفي، إلى دراسة نظرية الأدب الإسلامي وتعيين إطار خاص للملامح هذا الأدب وتطبيقها على رواية "العاشق ينتظر" للكاتب، علي أبو المكارم (٢٠١٥-١٩٣٦م)، إضافة إلى تحليلها للكشف عن نقاط القوة والضعف عند الأديب. من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى أن الكاتب قد نجح في تطبيق ملامح الأدب الإسلامي على الرواية، فهو أديب يلتزم بالمبادئ الإسلامية، الأخلاقية والتعليمية في روايته، كما يتابع هدفاً خاصاً وهو تبين جهاد قدرات الحق ضد الباطل، بالإضافة إلى إضفاء النص بالاستقلالية والثبات والمرافقة بين الشكل والمضمون وكل هذا من ميزات الأدب الإسلامي الذي يحرك الوجدان ويؤدي إلى متعة القارئ، رغم أننا نلاحظ بعض المضامين السلبية التي لا تسير سمات الأدب الإسلامي.

### الكلمات الرئيسية

ملامح الأدب الإسلامي، رواية العاشق ينتظر، علي أبوالمكارم، المبادئ الإسلامية، القيم الفكرية والفنية.

## مقدمة

الأدب الإسلامي أدب شامل يمثل الحياة الإنسانية، يستوحي من المصادر الإسلامية ويتميز بالجزالة والسهولة ذات الخصائص التربوية والتعليمية. «الأدب الإسلامي عنصرٌ من عناصر الحضارة الإسلامية، ولسان من ألسنة الدعوة الإسلامية، إنَّه التعبير الفنيُّ الهادف عن الحياة والكون والإنسان وفق التصور الإسلامي» (عباس، ١٤٢٧: ٥). إذ أن الحضارة الإسلامية تنعكس من خلال إنتاجات أدبية تحمل معالمها وعناصرها بدعائم مستوحاة من الفكر الإسلامي. حيث أن الأدب الإسلامي يختلف عن الأدب غير الإسلامي حسب رؤية الندوي وهو يرى أن الأدب الإسلامي ينبع من مصادر الإسلام، يعني القرآن وحياة النبي ﷺ ويراعي مصلحة جوانب حياة الإنسان حيث يرى مجالات الأدب في الكون والحياة ويميز بين اللائق وبإنسانية الإنسان وغير اللائق بها، فهو أدب، أما الأدب غير الإسلامي فهو لا يبالي بمجالات العمل في الكون والحياة، يدخل في كل مكان مثل البهيمة الهاملة ترعى فيما تشاء ولا تفرق بين الصايغ والعفن. يتلقى روحه وإرشاده من هوى الإنسان (الندوي، ١٤٠٥: ٢٩).

لعل نجيب الكيلاني ممن عكف على إيضاح معالم الأدب الإسلامي وتحدث عنه وأثر مصطلح (الأدب الإسلامي) في كتاباته، منها؛ كتاب (مدخل إلى الأدب الإسلامي) وتوالت بعد ذلك حركة الكتابة والتأليف عن الأدب الإسلامي ومن أبرزها كتابات الدكتور عماد الدين الخليل، "نحو مسرح إسلامي" و"النقد الإسلامي المعاصر" و"الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي" وهو يعتقد: «أن هذا الأدب يرفض الرؤية الأحادية ويضيف للمنظور بعداً روحياً ويقوم على الهدفية والمعقولية والجدوى ويرى في العالم والتاريخ والمجتمع فرصة للتحقق بالمصير» (خليل، ٢٠٠٠: ١٥٨)، ويرى أن الأدب الإسلامي عبارة عن التصور الصحيح للظن الذي يلتزم به الأديب بنزعتة الإسلامية حيث يصبح من أهم مقومات فكره في سبيل الإنتاج الأدبي. فيحدث بذلك اتساق الرأي بين هؤلاء المنظرين عن الأدب الإسلامي وسماته، حيث تأتي دراساتهم وإنتاجاتهم حسب المعايير الإسلامية والتصور الإسلامي. ومن خلال هذه التعاريف يتبين لنا أن نظرية الكيلاني نظرية شاملة إذ يحاول جمع خصائص الأدب الإسلامي في أشكاله المختلفة، فيذهب في ملامح الأدب الإسلامي، أن هذا الأدب، ليس عبثياً، بل يتضمن مضموناً تعليمياً وقيماً فنيةً، ومضامين فكرية تتبع من القيم الإسلامية العريقة وملخص القول إن الأدب الإسلامي، تعبير فني جميل مؤثر، نابع

من ذات مؤمنة، مترجم عن الحياة والإنسان والكون، وفق الأسس العقائدية للمسلم، وبعث للمتعة والمنفعة، ومحرك للوجدان والفكر، ومحفز لاتخاذ موقف والقيام بنشاط ما. (الكيلاني، ١٤٠٧ ب: ٣٢-٣٦)

تفيد بعض الدراسات في هذا المجال، بأن الرواية في الأدب العربي الحديث لم تهتم بالمضامين الإسلامية كما هو المطلوب في مجال التطبيق والتقارن، على أنها رسالة عالمية توجه إلى كل العالمية، رغم أصالتها وشمولها واتساعها في الفكر والتعبير والفن. ولو أنه بعد عام ٢٠٠٠م تم الاهتمام إليها أكثر من الماضي. وأيضاً إن كتابة الروايات في إطار النظرية الإسلامية قد نالها بعض الإجحاف للأسف ومن هنا يأتي الحديث عن ضرورة البحث عنها. إن هذه الدراسة تعنى بالقراءة التطبيقية لرواية مختارة بوصفها ضرورة مهمة في الدعوة إلى الأدب الإسلامي رغم أن القراءة التطبيقية تثبت أن الأدب الإسلامي ليس حديثاً نظرياً مجرداً بل يتقيد بالتقاليد الأدبية والقيم الفنية إضافة إلى التأكيد على عناصر القوة والضعف لدى الأديب في عمله الأدبي.

#### منهجية البحث:

انطلاقاً من طبيعة الموضوع ونظراً إلى ما سبق عن ملامح الأدب الإسلامي، نعين إطاراً خاصاً لهذه الملامح ونقوم بتطبيقها على الرواية إضافة إلى تحليلها للكشف عن نقاط القوة والضعف عند الأديب مستخدماً المنهج التوصيفي- التحليلي، لأننا نقوم بوصف نظرية الأدب الإسلامي، إلى الجانب التطبيقي والإجرائي. لهذا نقسم ملامح الأدب الإسلامي إلى: أ) القيم الفكرية ب) القيم الفنية، ثم نجعل القيم الفكرية في إطار التقسيم التالي: ١. الرسالية ٢. الالتزام والعقائدية ٣. الأخلاقية ٤. الرؤية التعليمية ٥. الاستقلالية والثبات. وأخيراً يتم تطبيق الملامح على الرواية ثم تحليلها.

ومن خلال البحث نحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. ما ملامح الأدب الإسلامي في رواية «العاشق ينتظر»؟
٢. كيف تبلورت ملامح الأدب الإسلامي في رواية «العاشق ينتظر»؟
٣. ما هي نقاط القوة والضعف عند الكاتب الإسلامي بالنظر إلى هذه الرواية؟

## فرضيات البحث:

١. لعل من أبرز الملامح للأدب الإسلامي في هذه الرواية هي التطرق إلى القيم الفكرية والجوانب الفنية.
٢. تبلورت هذه الملامح في القيم الفكرية كالرسالية والإستقلالية والالتزام والأخلاقية والقيم الفنية كالتلائم بين الشكل والمضمون والحوار والشخصية وتضمين الآيات والأحاديث.
٣. تطبيق ميزات الأدب الإسلامي على الرواية من إيجابيات الكاتب ولكن يسير الكاتب على خطى بعض الكتاب الغربيين في الإشارة إلى بعض المضامين الهابطة في قسم من الرواية.

## خلفية البحث:

إن أول من أطلق مصطلح الأدب الإسلامي كان سيد قطب في عام ١٩٥٢م ثم كان يؤكد محمد قطب هذا المصطلح. وأما من أشهر المنظرين في هذا المجال خاصة في العصر الحديث حسب رأي عباس، نجيب الكيلاني وعماد الدين خليل وهما حاولا على الجمع بين التنظير والتطبيق (عباس، ١٤٣٧: أ). هناك بحوث ودراسات مخصصة نشرت عام ١٤٢٨هـ في المملكة المغربية والتي دوّنت في كتاب "نحو منهج إسلامي للرواية: بحوث الملتقى الدولي الخامس للأدب الإسلامي" وتناولت بحوث في الرواية الإسلامية في عناوين مختلفة منها: الرواية الإسلامية والمناهج الغربية: الكائن والممكن، تقنيات الشكل في الرواية الإسلامية، الرواية الإسلامية ومجالات الالتزام، الشخصية في الرواية الإسلامية، الصراع في الرواية الإسلامية... إضافة إلى هذا الكتاب، ثمة دراسات وبحوث أخرى منها:

- مقالة (١٩٨٩م) «الأدب الإسلامي المعاصر والمدخل إلى العالمية» للكاتب جمال سلطان، يتحدث عن الأدب الإسلامي ومشكلة الأدب العربي الذي يعاني من قصور شديد في الدراسات الأدبية الإسلامية المقارنة.
- مقالة (٢٠١٣م) «مفهوم الأدب الإسلامي عند الأديب محمد حسن بريغش: دراسة وصفية تطبيقية» للكاتبين، نجيب زبير وأحمد سفيان. تتطرق هذه الدراسة إلى تناول مفهوم الأدب الإسلامي عند الأديب محمد حسن بريغش مع تحليل آرائه وأفكاره الخاصة وتهدف إعطاء فكرة عامة عن الأديب وإبراز تقديمه لمفهوم الأدب الإسلامي.

- رسالة جامعية لنيل شهادة ماجستير (١٤٣٦هـ) للطالبة سعاد عباس، «نظرية الأدب الإسلامي بين نجيب الكيلاني وعماد الدين خليل» والتي تمحورت حول نظرية الأدب الإسلامي والبحث عن قدرة كل من الكيلاني وعماد الدين خليل على الجمع بين تنظيره وتطبيقه. ويرى أن الأديبين من أشهر المنظرين في الأدب الإسلامي، حاولا إثبات وجود إسلامية الأدب وجعلها نظرية ويمكن تطبيقها على الأعمال الإبداعية والنقدية. ونستفيد من هذه البحوث في تبين مبادئ نظرية الأدب الإسلامي عند عدد من المنظرين ثم نقوم بإجرائها وتطبيقها قدر المستطاع على رواية "العاشق ينتظر".

وأما بالنسبة إلى هذه الرواية لم نثر على أي بحث في تحليلها أو تطبيق النظرية الإسلامية عليها. نظراً لأهمية نظرية الأدب الإسلامي ومحاولة الكاتب لإبداع شكل آخر من الرواية الإسلامية، اخترناها موضوعاً للبحث والدراسة.

#### علي أبوالمكارم

حسب تقرير الصحيفة اليومية المستقلة "المصريون" وصحيفة "الوعي الشبابي" في الأحد مارس ٢٠١٨م، علي أبوالمكارم (١٩٣٦-٢٠١٥م)، كاتب وأديب مصري، عميد كلية دار العلوم الأسبق، وأحد أقطاب العلوم اللغوية في مصر والعالم العربي وقد تبوّأت بحوثه ومؤلفاته مكانة سامقة في حقل البحث النحوي واللغوي على حد سواء! فقد أصبح رائد منهجية جديدة في تناول تاريخ النحو. ولم يكن الدكتور علي أبوالمكارم نحويًا لغويًا فحسب، بل كان أيضاً مفكراً اجتماعياً وأديباً مبدعاً وقد كتب عدداً من الروايات الأدبية شهدت له بالتمكن الأدبي والافتقار الإبداعي. (صحيفة المصريون، ٢٠١٨؛ وصحيفة الوعي الشبابي، ٢٠١٨)

إنّ أبا المكارم كان من المؤلفين المكثرين في التأليف النحوي، إذ إنه ألف ثمانية عشر كتاباً، تناول النحو بالدراسة والتحليل، من مناحٍ مختلفة، وقد غلب عليها المعالجة المنهجية لأساليب القدماء في وضع النحو وتقنيته، وقد حاول أبوالمكارم من خلال هذه المؤلفات الضافية قراءة التاريخ النحوي وفق المنهج التحليلي؛ فلم يُسلم بكل ما قرره السلف، وتبعه فيه الخلف، بل سعى إلى محاكمة الروايات، والوصول إلى نتيجة فيها للدارسين مَقْنَعٌ، وقد حاول - أيضاً - لَمَّ شتيت الظواهر اللغوية في كتابٍ ينظمها، ويكون للباحثين مرجعاً. ولأبي المكارم دراسات قيمة، منها: أصول التفكير النحوي، وتاريخ النحو العربي، وتقويم الفكر النحوي، والظواهر اللغوية في التراث النحوي، ومقومات الجملة العربية، وتعليم النحو

العربي، والحذف والتقدير في النحو العربي، والتعليم والعربية. وله أيضا ثلاث روايات، هي: الموت عشقاً، والعاشق ينتظر، وعصفور الكناريا. (نور الإسلام، ٢٠١٢م)

أما بالنسبة إلى رواية "العاشق ينتظر" (١٩٩٢م)، ينبغي القول بأن أحداث هذه الرواية وقعت في شهر أغسطس سنة ١٩٨٠م، وهي من الأعمال الروائية المميزة التي تؤرخ للصراع بين السلطة السياسية المصرية والجماعات الإسلامية، يتحدث الكاتب عن واحد من الأكاديميين باسم "البرغوتي" الذي يتعاطى الكتابة وهو عين السلطة ويحلم أن يكتب شيئاً يلفت إليه الأنظار وأخيراً يحقق أمله وفاز بالجائزة من قبل الحكومة لتحقيق نواياه الفظيعة. فهو كان رمزاً لانتشار الفساد والانحلال والكذب. و"الدكتور شوقي فخري" كان من الجامعيين وبالإتجاهات الماركسية في هذه الرواية الذي لم يكن مرافقاً للحكومة كما يخالف إتجاهات القوى الإسلامية. ومن سائر الشخصيات "أحمد" من القوى المخلصة المؤمنة يهدف إقامة الحق في البلد ورمز المجاهد المسلم و"بشرى" ابنة الدكتور شوقي رمز التفكير العلمي والدقة التي تنصر أحمد والقوى المناضلة رغم رأي أبيها. يكشف الكاتب في هذه الرواية زيف الحياة الثقافية ويفضح رموزها الكاذبة، ويربط ذلك بالأبعاد الاجتماعية الأخرى التي تقوم على كثير من الظلم الاجتماعي والانحلال الفكري ثم يتصور القوى المناضلة التي بدؤوا المكافحة ضد قوى التسلط الباغية من خلال رؤية إسلامية ومتأكدين بأن حركة النضال الإنساني ستصل حتماً إلى غايتها وهم كانوا يناضلون من أجل الحق والعدل ولصلاح الجماهير. اتخذنا هذه الرواية نقطة التركيز لبحثنا لأنها رواية كتبت على ضوء الرؤية الإسلامية.

#### ملامح الأدب الإسلامي في رواية "العاشق ينتظر"

إن المنهج الذي نتبعه في هذا البحث يأخذ معايير من الإسلام وينتمي إلى العقيدة السماوية. لاتزال القيم الإسلامية مصدر الأدب والفكر وباعت لنموه وتقدمه. ولعل من أهم ميزات هذا الأدب كما أشرنا سابقاً، القيم الفكرية والقيم الفنية، فالقيم الفكرية في إطار ينقسم على الخمسة التالية: ١. الرسالية ٢. الالتزام والعقائدية ٣. الأخلاقية ٤. الرؤية التعليمية ٥. الاستقلالية والثبات. وفي ما يلي نسلط الضوء على هذه الملامح في الرواية إضافة إلى ذكر نماذج منها.

## (أ) القيم الفكرية:

القيم الفكرية التي يصدر عنها الأدب الإسلامي هي ثابتة لأنها من تأسيس الخالق المصوّر في أصل الطبيعة، فإن هذه القيم هي جلّ ما تفتقر إليه البشرية في واقع وجودها، كما أن الأدب المعبر عنها هو الأدب الفردي الذي يتميز بالعمومية أو الكونية. (عبود، ١٤١٢: ١١) إن الرسالية والعقائدية والاستقلالية والأخلاقية والرؤية التعليمية من ميزات الإسلام البارزة التي تنعكس في هذا النوع من الأدب ولا تضيفه المواصفات الربانية فحسب بل تميزه من مختلف أنواع الأدب الذي يصنعها الإنسان بالقيود الأرضية. هذه السمات الفكرية في الأدب الإسلامي يمنح الإنسان الأمل والقدرة للحركة الجهادية وللتغلب على الشر والظلم مستهدفاً بناء مجتمع وفقاً للمعايير الإلهية.

## - الرسالية

ذلك لأن الأديب المسلم لا يجعل الأدب غاية لذاته، كما يدعو أصحاب "مذهب الفن للفن" وإنما هو وسيلة إلى غاية، تتلخص هذه الغاية في ترسيخ الإيمان بالله - عز وجل - في الصدور، وتأسيس القيم الفاضلة في النفوس كما يحاول لتحقيق الأهداف. (نور الإسلام، ٢٠١٢)

وفي الرواية يهدف الكاتب تبين تحقق إنتصار أصحاب الحق على الباطل وسعيهم المستمر في هذه الطريق فيتحدث عن فساد الحياة السياسية التي تستغل من القوى الإنسانية كأداة للوصول إلى آمالها السيئة وهي عداوة بحق الشعب ومما فعلت القيادة السياسية هو منح الجائزة على كاتب ذا شخصية صغيرة باسم البرغوتي الذي يمسك القلم فيما يعجب بها الحكومة وتجعله رمزاً لكل ما هو سيئ وتكون تقديرها لموقفه تجاه السلطة إغراءً لكل الكتاب والجامعيين «بفوز البرغوتي بالجائزة يصبح النديم رمزاً للعصر، يغوص الوطن من جديد في مستنقع الماضي بكل فساده وإستبداده ويثبت المناضلون من أجل التقدم مرة أخرى فشلهم في المواجهة» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٣). فيشير الكاتب إلى أن القوى الإسلامية لا تحقق النجاح في الوطن إلا بسقوط الحكومة وما فيها من الفساد والكذب والإنحلال والقسوة. وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يحاول الملتمزمون بالقيم الإسلامية أن يكشفوا الستار عن حيل الحكومة مستمدين من التعاليم الدينية.

ونرى هذه الرسالية حتى في شخصيات الرواية، على سبيل المثال:

- البرغوتي يحلم بأمرين يستبدان به: أن يكتب شيئاً يعتد به النقاد والأدباء وأن يحقق إنتشاراً يلفت إليه الأنظار (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٨) وهو تحقق هدفه رغم أنه يبدو بعيداً على رأي عدد من الأكاديميين فنشر عدداً من الدراسات المتخصصة عن أعماله واهتم عدد من المتخصصين بترجمة تآليفاته إلى اللغات الأخرى فأصبح معروفاً بعد فوزه بالجائزة العالمية.

- بشرى وأحمد من الجامعيين، يهدفان أن يقاوما أمام كل السيئ بإعتبارهما القوى المخلصة المؤمنة بقيم الحق في بلادهما وهما وإن اختلفا عقيدة ومنهجاً فإنهما متفقان أهدافاً وسلوكاً إنهما مناضلان تحت لواء واحد هو لواء العدل (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٣٩). فيبدأن بالعمل في طريق الدفاع عن النفس والعقل معتمداً على التعاليم الإسلامية.

#### - الالتزام والعقائدية

وليكن التزامنا مغايراً لالتزام الاشتراكيين والوجوديين، فهو التزام بالإسلام وقيمه وتصوراته، وتقييد بمبادئه ومثله وغاياته. إضافة إلى المضامين التي تتجه في مسار الإسلام وقيمه وغاياته. (نور الإسلام، ٢٠١٢) من أبرز ما يرينا التزام الكاتب بالأسس الإسلامية تضمين الآيات القرآنية والأحاديث. ونذكر نماذج منها في ما يلي:

- إن الكاتب عندما يتحدث أن رأي الدكتور شوقي بأن كثيراً من زملائه والموظفين الكبار في الأجهزة المعنية من أمثال البرغوتي، أداة في يد الحكومة لتحقيق أهدافها السيئة، يقول: «أن معظم هؤلاء ليسوا أكثر من أدوات تصدع بما تؤمر» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ١٣) مشيراً إلى الآية ٩٤ في سورة الحجر ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾.

يعد أحمد من أبرز الشخصيات في الرواية الذي يضع التعاليم الإسلامية نصب عينونه في طريق المقاومة ويرى بأن على الرجل أن يدافع عن عرضه كما يدافع عن نفسه وعقله، ويعتقد من يقتل دفاعاً عن عرضه كمن يقتل دفاعاً عن عقله أو نفسه شهيداً، (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٣٧) مستلهماً من الحديث النبوي الشريف «مَنْ قُتِلَ دُونَ أَهْلِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ دُونَ جَارِهِ ظُلْمًا فَهُوَ شَهِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ فِي ذَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهُوَ شَهِيدٌ» (المنقي، ١٤٠٩: ١١٢٣٧). والكاتب يوظف هذا الحديث في تشجيع الإنسان للمقاومة والجهاد.

- نرى في فقرات مختلفة من الرواية استخدام الآيات القرآنية، على سبيل المثال بعدما يبدأ بالتناول يتذكر الآية القرآنية: «قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده



والطيبات من الرزق» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ٢٦٣) وهي تضمنين آية ٣٢ سورة الأعراف. التذكير لنعم الله وبالتالي أداء الشكر للخالق نموذج من التزامية هذه الرواية بملاحم الأدب الإسلامي.

- أحمد يفتنم أي فرصة لتبيين المعارف الإسلامية - في مكان الجد أو المرح - باعتباره شخصية مؤمنة ومبلىغ للدين، مثلاً في الردّ عن الدكتور شوقي الذي يقول «أظن أنه لا يمكن أن نجد مكاناً في الأزهر حتى نذهب» يتضمن هذه العبارة «بعض الظن إنهم» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ٣٣٣) وهي مأخوذ من آية ١٢ في سورة الحجرات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾.

- يقول أحمد في الرد عن السؤال حول التفسير الصحيح للدين، أن الدين فطرة الله التي فطر الناس عليها وهو لذلك يعبر عن التطلعات الفردية للفرد والجماعة والمجتمع. (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ٣٤٦) وهذه إشارة إلى الآية الكريمة يقول سبحانه وتعالى في آية ٣٠ من سورة روم: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. فترى هذه الشخصية الإسلامية يبلىغ الدين مستخدماً الآيات القرآنية ولا يكتفي بالآيات فحسب بل يوظف الأحاديث النبوية كما نرى في الرواية، (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٥) منها: «أفضل الكسب عمل الرجل بيده» مأخوذ من الحديث النبوي: (المتقي، ١٢٧٦: ١١٣٩) «سئل النبي أي الكسب أفضل؟ قال: عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور»، أو عبارة «أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه» وهذه نفس العبارة التي أسند إلى النبي كما جاء في كنز العمال، (المتقي، ١٢٧٦: ٩٠٧/٢) «احتكار الطعام إحداد» وقد أخذ من حديث النبي ﷺ: «احتكار الطعام بمكة إحداد» (المتقي، ١٢٧٦: ١٢/٢٤٦٣٧). في الواقع إن تضمين الآيات والأحاديث طريقة لترسيخ عقائد القارئ بالنسبة إلى الرواية الإسلامية فيتأثر بها تأثيراً بارزاً، يدل على استلها المبادئ الدينية والالتزام بها.

من الواضح أن الأديب المسلم يلتزم بالإسلام ويبين عقائده ويرفع مشاكله على ضوء المبادئ الإسلامية. ومهمة الرواية الإسلامية هي تقديم القيم الإسلامية السامية. في هذه الرواية، أحمد هو الشخصية الأولى روائياً استمد فلسفته وتصويراته من إيمانه الإسلامي، ومنهجه هو استخدام المفاهيم الدينية المضيئة، فيرقى الرواية إلى درجة عالية خاصة عندما توظف الآيات القرآنية والنصوص الإسلامية.

## - الأخلاقية

فالأدب الإسلامي أدبٌ أخلاقيٌّ بكل ما تحمل من التعابير؛ إذ إن الالتزام الأخلاقي والعقائدي ينشأ من فطرته وذاته. تتجلى المضامين الأخلاقية في المقاطع الكثيرة من الرواية منها:

- التشجيع إلى المقاومة أمام مصادر السوء وما يدعو إليها: «ما حدث يجب ألا يمر دون مقاومة، إن منحه الجائزة ليس صدفة. لقد أرادوا أن يجعلوه رمزاً، فليكن... سيكون رمزاً لكل ما هو سيئ في حياتنا، ويجب أن تقاومه كل القوى المخلصة المؤمنة بقيم الحق في بلدنا» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٢٠). كما نرى الدعوة إلى المقاومة أمام النزعات العدوانية «إنها تظهر استعداداً متزايداً لمشاركتها النضال ضد قوى التسلط الباغية..» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٣٦). بشرى وإن كانت طالبة كانت تحس برغبة عارمة في النضال ضد الفساد والانحراف بالشجاعة حتى نرى في الرواية. (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٣٦) إن حبها بأسرتها لم يمنعها من نقد أخيها حين هاجر أن يطلق عليها لفظ "الهارب" كما لم يمنعها أن تعيد النظر في بعض مواقف أبيها. وكل هذا يشير إلى الميزات الإسلامية وهي الاستقلالية وحرية الرأي والصمود أمام العدوان.

- التأكيد على الإضفاء بالعزم والحركة اعتماداً عليه فتحاً للأمر: «إذا كانت لدينا الإرادة، فيجب أن نبتكر الوسائل اللازمة لتنفيذها...» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٢٢). إن أحمد وبشرى عزمًا أن يظهر أحدى فضائع الحكومة بشأن الكتاب والجامعيين وهذه الفضيحة هي أنهم لم يحصلوا على المكانة الرفيعة للفوز بالجائزة إلا أن يكون على نمط الحكومة وإنتاجاته الأدبية تأييداً لما قام بها الحكومة.

- الإشارة إلى تواضع المضيف أمام الضيوف «ولم تكن المرة الأولى التي يفعل الوزير فيها ذلك. لقد كان حريصاً في حالات بعينها على أن يبدو لضيوفه من الشباب بخاصة متواضعاً وكان كثيراً ما يتلطف معهم» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٣١). ومن أبرز ملامح الأدب الإسلامي في هذه العبارة، الإضفاء بالتواضع. وثمة كثير من الآيات القرآنية التي تشير إلى التواضع، ومن ميزات التواضع، أن يحسن الإنسان السلوك ويتعامل الناس لطيفاً ومبتهجاً وهذا من أفضل القيم الأخلاقية في حياة البشر كما يقول العلامة نراقي: (النراقي، ١٣٧٨: ٣٠٠) التواضع هو الخضوع الذي لا يسمح الإنسان أن يصيب بالإنانية ولا بد أن يلتزم الإنسان بالقيام بالأعمال والكلام الذي

- يدل على تعظيم الآخرين. والوزير وإن كان في المكانة الرفيعة كان يشفق على ضيوفه مبتعداً عن التكبر وهذا من السلوك الذي يؤكد عليه الإسلام.
- الدعوة إلى قراءة الكتب الإسلامية وإتباع نهج النبي ﷺ كما قال الكاتب: (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ٢٨) إن أحمد وبشرى كان يفكر في الكتب المناسبة وكان يختار مما كتب عن النبي ﷺ وهما في حاجة إلى أن تقفوا على النمط السلوكي الرائع للنبي ﷺ وعلاقته بأهل بيته ﷺ وجيرانه وسلوكه في حياته اليومية وفي عمله وراحته...
- التأكيد على ثبات المبادئ: «لن تزول المبادئ حتى لو فشل أصحابها في تحمل أعبائها، فالمبادئ حلم البشرية، من الأزل إلى الأبد» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٢٩). إن المبادئ ذات أهمية عظيمة عند كل شخص ومجتمع ولاسيما المبادئ الإسلامية تعتبر من أكمل وأخلد المبادئ وبسبب إشتغالها على القيم المادية والمعنوية تعبد الطريق لسعادة البشر كما تعمل في خلق أفضل الحضارات والثقافات، من هنا كل أمة يحتفظ على مبادئها وينصرها أمام كل ما يطعنها. وأيضا نرى في هذا النص، التأكيد على ثبات المؤمن عند الابتلاء: (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٢٩) «المؤمن الحق لا يرتد عند الابتلاء» كما قال الله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَسْرِ وَالْأَخْيَرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء/٣٥) حسب التعاليم الإسلامية الابتلاء من سنن الكون الذي أراد الله به إماماً تعجلاً في عقوبة المؤمن وإماماً ترفيعاً لدرجته. المؤمن الكامل في الإيمان، لا يتزعزع عند الابتلاء بل هو على ثقة إنه من حكمة الله وتديبره ويستعين من ذاته تعالى.
- الدعوة إلى اليقظة والتنوير والنهوض فيما يقول الكاتب: (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٨٠) «الأمة في غيبوبة لا تجدي معها الكلمات، أيها الغافل إنتبه، أيها النائم تيقظ، أزفت الساعة وحان وقت العمل...». ومن أهم ملاحم الأدب الإسلامي، الدعوة إلى تنوير رأي العام والدعوة إلى النضال والمكافحة في سبيل تحقيق الأهداف الإسلامية حتى يمكن القول بأن الأدب الإسلامي يؤدي دوراً كبيراً في الثورات الإسلامية للوصول إلى الأوضاع المطلوبة والمتعالية ويتأثر الشعب من تعاليمه تأثيراً كبيراً.
- الرؤية التعليمية
- إن الأدب الإسلامي الذي وُضع على أساس القرآن والسنة والفكر الإسلامي، تعتمد مناهجه وثقافته على المضامين التعليمية ويتجلى هذا المنهج في كثير من المواقف التي يشير إليها الكاتب، منها:

- التأكيد على المسائل التربوية خاصة التركيز على تربية الأولاد والدعوة الى المقاومة أمام المشاكل عندما يقول الكاتب: «وقد تحمل الدكتور شوقي من أجلها عبئاً نفسياً ثقيلاً، زاده قسوة أول الأمر قلقة على "بشرى" الزهرة الجميلة الوحيدة الباقية لهما. ولذلك كان حريصاً على تشجيعها على الانعزال عن المشكلات بالاندماج في حياتها الجامعية...» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ١٤).
- نرى في قسم من الرواية يلوذ الكاتب بالصلاة ويطلب السكينة من الله عندما يستولي عليه الخوف والإضطراب فيما يقول: «لم يبق إلا الصلاة وشرع يصلي.. وبدا صلاته مشدوداً إلى مشاعره الحرى... وبكى وعيناه تضرع مغمضة وروحه تنادي: اللهم اكفني شر ما يريدون وجنبي كيد ما يدبرون...» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٢٦٠). من أهم ما يريد الإنسان، الوصول إلى الهدوء والإطمئنان ولا يحقق هذا إلا عبر الإتصال إلى الله. الإيمان بالله وذكره، التوكل على الله، الصبر، الصلاة والدعاء ... من أهم أسباب هدوء الإنسان. وفي هذا الصدد قال الإمام علي عليه السلام في نهج البلاغة: (الرضي، ١٤١٣: ٤٥٣) «أوصيكم عباد الله بتقوى الله فإنها الزمام والقوام فتمسكوا بوئائقها واعتصموا بحقائقها تؤول بكم إلى أكنان الدعة وأوطان السعة ومعاقل الحرز ومنازل العز». في هذه الخطبة يؤكد الإمام عليه السلام على التقوى ويرى أنه هو الطريق التي يجعل الإنسان من السالكين إليه، والقصد من الوثائق هي العبادة وكل ما تفتح الطريق لسعادة الإنسان.
- الإضفاء بالانطباع الإيجابي والرجاء في تحقق حصيلة المحاولات: «أننا في الكلية نقوم بنشاط هائل، صحيح إنه نشاط متعب لكنه مثمر» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٧٢). لا يزال يؤكد القرآن الكريم والتعاليم الإسلامية على التفكير الإيجابي والأمل في الحياة وإنهما لا يتحققان إلا عبر الإعتماد بالله والإعتقاد بالدين. يستنتج الدراسات والبحوث حسب ما قال فرنام وزميله في مقالهما ، كلما يزداد الإنسان أمله في الحياة يزداد احترام الذات في الإنسان وهذا الإنسان ذا روح المخاطرة يعتمد على نفسه رغم الإحساس بالطاقة ويسعي في تحقق الأهداف. (فرنام وآخرون، ١٣٩٤: ٢٩) ثمة أحاديث كثيرة في مجال الأمل والتفكير الإيجابي كما يقول النبي ﷺ : (المجلسي، ١٣٦٤: ١٧٣) «الأمل رحمة لأمتي ولو لا الأمل ما وضعت والده ولدها ولا غرس غارس شجرا». أو ثمة بعض الآيات

الكريمة تشير إلى التفكير الإيجابي. على سبيل المثال نرى في قصة يوسف عليه السلام ذروة التفكير الإيجابي وهو بعد ما تحمل كثره الصعوبات من الظلم والغربة والسجن و... يقول بكل الهدوء والنظرة الإيجابية قريناً بالشكر: ﴿قَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (يوسف/١٠٠).

- التحدث عن ميزات الحكومة الإسلامية منها؛ إقامة العدل. وذلك بعدما يشير إلى أحاديث عن عدالة الحكومة والإمام فيقول الكاتب: «هزها حتى النخاع ما تكشف لها من ولع بالعدل، وإحساس عميق بمسئولية السلطة ومسئولية الشعب معاً عن إقامته، والدعوة الواضحة إلى مقاومة الفساد في القمة إلى درجة تجعل من يقتل في هذه المقاومة شهيداً» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ٧٠). العدل حق وهو يعتبر من أهم أركان التقوى في القرآن الكريم. لا يمكن أن يدعي الإنسان بالإيمان ويتجاهل العدل في حياته النفسية والاجتماعية. كما يقول الإمام علي عليه السلام: «العدل رأس الإيمان وجماع الإحسان» (الأمدي، ١٣٦٦: ج١/٨٤) ثم يتحدث عن المقاومة أمام الفساد، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومكافحة الظلم والطاغوت وهم من ضروريات الحكومة الدينية ومن مسئوليات المسلم وأما هذه الرواية بإعتبارها نموذج من الأدب الإسلامي يشير إلى آمال تهم بقدرٍ يضحى الإنسان نفيس ما عنده في تحقيقها ونرى في مواضع مختلفة من الرواية التأكيد على دور الشهداء: «ألمة بذلك أن تعيد تجسيد قديسات عصر الشهداء» (أبوالمكارم، ١٩٩٢: ١٢١).

#### - الاستقلالية والثبات

وأما من خصائصه التي أشرنا سابقاً الاستقلال، ذلك عندما يتخلص الأديب من تأثير الأدباء الأفاضل وهذا لا يتم إلا بتكوين الشخصية الأدبية الإسلامية حيث لا يرى الأديب المسلم إلّا بعين الإسلام، ولا يسمع إلا بأذنه، ولا يحس إلا بإحساسه. (نورالإسلام، ٢٠١٢: ٥١) فالأدب الإسلامي يستمد قيمه ومضموناته وتصوّراته من الإسلام الثابت الراسخ. إن هذا الأدب يركز على العقلانية ويتبعها، كما يتصرّح بعقائده دون الخوف لمرافقة العقل ويزم عملاً تعتمد الرؤية التلقائية والعضوية فيه، على قاعدة الأحاسيس. فيصور الكاتب هذه السمة في مواقف من الرواية منها: «فأبوها رجل عقلاني، على يديه تعلّمت منطق التفكير العلمي

ومن خلاله تدرجت على أن يكون رأيها وليد تحليل علمي صارم وليس موقفاً أهوج يصدر عن قصور ذهني أو رد فعل إنطباعي أو مجرد محاكاة زائفة لتيار» ودوماً يعلم التفكير والشجاعة في إبراز الرأي «لقد غرس فيها إيماناً لا يتزعزع بالشجاعة في الفكر والسلوك، تقول وتفعل ما تقتنع به دون خشية من أحد أو رعاية لتقاليد سخيفة...» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ١٨). وهذا متابعة للمسائل التربوية الإسلامية، ذلك لأن الحرية في الرأي من أبرز الملامح الإسلامية ذات منافع للفرد والمجتمع وشرطها أن تكون ملازمة الفكر والعقل ولا تكون تلقائية وعلى هذا النمط تكون أداة النمو المادي والمعنوي للبشر.

فترى أن القيم الفكرية في ملامح الأدب الإسلامي تنفرد بشمولها واتساعها رغم أنها لا تتميز من القيم الفنية. وفي هذا النوع من الأدب الذي يستلهم تعاليمه من الروح الإلهي يتعامل الإنسان مع المبادئ الفكرية تعاملاً إيجابياً ويتحرك نحو السمو كما يمنحه الأمل في حياته والقدرة لتغلب على الشر والظلم. فالأدب الإسلامي الذي يستلهم مضامينه من الحق ويلتزم بالأسس العقائدية، يضيف بالاستقلالية والثبات وفي غنى عن سائر أنواع الأدب ولا يقع في إسارتها وهو يهدف تعليم مبادئه الدينية التي يتلأل بالمفاهيم الأخلاقية النادرة.

#### ب) القيم الفنية

«إن الأدب الإسلامي يسعى بالأسلوب الفني الجميل المؤثر إلى إيصال رسالته الهادفة وإلى بناء مجتمع نظيف وإلى ترسيخ قيم الخير والحق والجمال وهو يشبه سواراً جميل الصنعة، متقن الصورة، ولكن جماله جمال حقيقي، وحسنه ليس برقاً خلباً، بل هو حسن حقيقي، وبهر صادق، لا زيف فيه ولا تزوير، لأنه مصنوع من الذهب الإبريز، إنه ليس سواراً من حديد أو نحاس، أو أية مادة رخيصة أخرى، يخلبك بشكله الزاهي، ومظهره الأنيق، فتخدع به، وتشد إليه ولكنه ما يلبث أن يبهت ويذهب بريقه» (قصاب، ٢٠٠٨: ٩٥).

إن الأدب والفن المنبثق من التصور الإسلامي فكرة جديدة وهو يقترن بالمتعة الفكرية والفنية. يرى شلتاغ أن الأديب المسلم يختار الفن المناسب بالمضمون ويقول: «بأن المنتمي إلى الإسلام ملتزم بالضرورة، فلا انتماء واعياً دونما التزام وما من مسلم واع غير ملتزم بأصول العقيدة وفروعها والأديب المسلم يبلغ من هذا الوعي أقصى غاياته وسوف يتطلق دونما حدود في التعبير عن هذا الوعي وبصورة عفوية وبالمناظر الإسلامي يمكن القول بهذا الأسلوب الفقهي الفني (الفن من دون التزام كالصلاة من دون نية كلاهما باطل!)» (عبود، ١٤١٢: ٧٥).

البحث عن القيم الفنية في الرواية بحاجة إلى مجال واسع وليس هنا مجال البحث عنها، لذلك نلخص القول بأن رواية «العاشق ينتظر» رواية إسلامية تأخذ مادتها من التاريخ ذات أفاق واسعة، تهدف تقديم رؤية إسلامية وهي صمود القوى الإسلامية أمام فساد الحكومة وتعالى القيم الإنسانية بناء على المصادر الإسلامية.

وفي البناء الشكلي تلتزم الرواية بالمضامين، بنائها السردي على التوازي والتتابع يقترب بالحكي وتقسّم الشخصيات إلى من يتابع الخير ومن يتابع الشر وتتعامل الرواية مع القيم الإيجابية للنموذج باعتبارها قيم أخلاقية، ومن أهم الأدوات التي يستخدمها الكاتب هي بناء النموذج.

هذه الرواية واقعية نمت فيها الشخصيات متوازياً وكل منهم يلعب دوراً خاصاً، حسب ما يقول قصاب: (قصاب، ٢٠٠٨: ١٧٨) «تعد الشخصية من أبرز عناصر العمل الروائي، فهي مادة السرد، وهي صانعة الأحداث، بل هي صاحبة هذه الأحداث ومنها تشع الحياة والحركة في أوصال العمل الروائي». الشخصية في الأدب الإسلامي تتميز بصفات عن غيرها ومن أبرز هذه الصفات التي يمكن تطبيقها في الرواية هي: إنها حقيقية وليست خارق العادة أو متخيلة ومن ميزاتها الآخر هي أن الشخصية إما تكون ثابتة وإما متطورة، سواء كانت إيجابية أو سلبية، ولكن كثيراً ما يحدث إن الشخصية الثابتة، شخصية إسلامية ذات وجوه إيجابية مثلاً أحمد من أهم الشخصيات المسلمة التي تهتم بالنمط الفكري والسلوك الإسلامي وهو مجاهد يحاول كشف عناصر الفساد في المجتمع وإزالتها. ثم بشرى تتابعه وترافقه في هذه الطريق وهي كانت أكثر منه إصراراً على إزالة المفساد. وأيضاً إن الشخصية إما تكون صالحة وإما شريرة وهذا، طبيعة الحياة وكانت منذ بداية التاريخ البشري كما نرى نماذج كثيرة في القرآن الكريم. وفي هذه الرواية أحمد، بشرى والدكتور شوقي، يحملون هموم إيجابية ويحاولون من أجل تحقيقها. إن الأدب الإسلامي لا يخاطب قسماً خاصاً من شرائح المجتمع بل خطابه عام، ولا سيما يخاطب نفس الإنسان ويؤثر عليها. فهي نموذج تمثل الشريحة الاجتماعية، يجسّد صفاتها الجوهرية ويكشف عن حقائق الحياة رغم أنها مليئة بالفساد والإعوجاج. من هنا نرى في الرواية نبذة وعظيمة يمكن أن يعتبر من ضروريات الرواية الإسلامية. مثلاً في المقطع الذي يتحدث عن بشرى وانتباهاها بأمرها المريضة والمراقبة عنها، يدعو الكاتب إلى الإحسان بالوالدين: «عادت بشرى إلى حجرتها بعد أن صحبت أمها إلى فراشها وتركتها فيه مسترخية تستعد للنوم» (أبوالمكارم،

١٩٩٢: ٨٤). أو في مقطع آخر نرى التأكيد على ضرورة الوعي والبصيرة: «أن تلك البيئة بيئة قبلية... تفتقر بالضرورة إلى الوعي بالمقومات الأساسية للشعور المشترك الذي يجمع الشعب الواحد أو الطبقة الواحدة..» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٧١). فكل هذه المضامين ذات تعابير وعظيمة. وإستخدام الآيات والروايات لا يكثر الموقف الجمالي فحسب بل يتغير الرواية إلى الخطاب الحكمي الملبس بالمضامين التعليمية.

رغم أن الكاتب ملتزم بملامح الأدب الإسلامي، غير أنه قد يشير إلى بعض المضامين السلبية كغرائز الجنسية مفصلاً في الرواية وهي من المفاصد الأخلاقية المنتشرة في المجتمع. «الرجل الذي يفتح باب الصداقة مع امرأة خبيثة للحصول على معلومات سرية والخبيثة التي تعرض نفسها بسبب مشاكلها الأخلاقية وهرباً من العزلة» (أبوالكارم، ١٩٩٢: ٨٧-٩٥). يمكن القول بأن أهم الميزات الفنية في هذه الرواية الإسلامية تتمثل في طلاقة اللغة والبساطة، الإيضاح وبعده عن التكلف، إضافته بالمتعة والفائدة وجمعه بين الشكل والمضمون.

## النتائج

من خلال البحث وصلنا إلى هذه النتائج:

- القيم الفكرية التي يصدر عنها الأدب الإسلامي تتجلى في هذه الرواية الإسلامية، ونرى أن الأديب يتابع هدفاً خاصاً في روايته وهو تبين جهاد قدرات الحق ضد الباطل. وأول ما يستقر في ذهنه هو إلتزام الكاتب المؤمن بالإسلام فهو يزرع المبادئ الإسلامية بما هي متفوق وثري بكل مضامينها وفتونها، ويرفع درجة الإنسان بإنسانيته ويثير فيه بواعث للحركة والجهاد والأمل فهو يتقن كتابته بتضمين الآيات والروايات وهذا من أسباب الإستيعاب الواسع للقضية الإسلامية.
- كما يتألق أسلوب الكاتب بالمضامين الأخلاقية ورؤيته التعليمية وهو يغتم كل فرصة لتعليم الأخلاقيات الملهمة من الإسلام وتأصيلها في القارئ.
- وأما بالنسبة إلى الاستقلالية والثبات، يصون الكاتب من التبعية العشوائية والابتعاد عن إصالته رغم أنه يمنحنا الأمل والرؤية الإيجابية خلافاً للنظريات الأخرى كالماركسية أو الوجودية التي تنظر إلى الحياة برؤية مادية ناقصة. وأيضاً المرافقة



- بىن الشكل والمضمون، ىملأ الفراغ الموجود فى المذاهب الأدبفة الأخرى وىمنح القارئ دوافع إىجابفة، على أنه نشأ من المصادر الإسلامفة وىقوم الأفكار والأحداث.
- وأما فى مجال القىم الفنفة، فإن التلاؤم بىن الشكل والمضمون ىدل على الإقتان الموجود فى هذه الروافة وتوجه الأءب إلى الجمال هو الذى أئر تأثراً بالغاً فى القارئ. ىعد الوصف لءى أبو المكارم علامة فنفة بارزة وهو ىسفر نحو البساطة والسهولة فى معالفة القضاىا المعقدة. إنه ىحقق الموسيقى التعبفرفة التى تتلائم مع بنائها السرفى وىبرع فى الحوار وتضمفن الآفا القرانفة والحءفث الشرفى.
- وأما فى مقاطع من النص هناك إشاراا فر أخلاقفة إلى بعض عواطف الفرزة الجنسفة وهى من المفرزاا السلبفة فى الروافة والى لا تناسب سماتا الاءب الإسلامى. وهنا لا بد أن نقول إن الأءب الإسلامى الذى ىسعى المحافظة على القىم الإسلامفة وتطبفقا على كتابته ىنبغى أن لا ىقل عن مكانتها بالإشارة إلى هذه المضامفن الهابطة.

## المصادر والمراجع

## القرآن الكريم

١. الرضي، شريف (١٤١٣هـ). *نهج البلاغة*. شرح محمد عبده، بيروت: دار البلاغة.
٢. الأمدي، عبد الواحد (١٣٦٦ش). *غرر الحكم ودرر الكلم*. قم: دفتر تبليغات.
٣. أبو المكارم، علي (١٩٩٢م). *العاشق ينتظر*. القاهرة: دار الهاني للطباعة.
٤. خليل، عماد الدين (٢٠٠٠م). *الغايات المستهدفة للأدب الإسلامي*. عمان: دار الضياء.
٥. الرباعي، الحسن بن أحمد (١٢٧٦هـ). *فتح الغفار الجامع لأحكام سنة نبينا المختار*. ج ٣، مكة: دار علم الفوائد.
٦. سلطان، جمال (١٩٨٩م). «الأدب الإسلامي المعاصر والمدخل إلى العالمية». *مجلة المسلم المعاصر*، العدد ٥٤.
٧. عباس، سعاد (١٤٣٧هـ). «نظرية الأدب الإسلامي بين نجيب الكيلاني وعماد الدين خليل». رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد خيضر الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.
٨. عبّود، شلتاغ (١٤١٢هـ). *الملاحم العامة لنظرية الأدب الإسلامي*. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية.
٩. فرنام، علي؛ حميدي، محمد (١٣٩٤ش). «اثريخشي آموزش مثبت نگري در افزايش اميد با تأكيد بر قرآن و آموزه هاي اسلامي». *فصلنامه مطالعات روانشناسي باليني*، السنة ٦، العدد ٢٢.
١٠. قصاب، وليد إبراهيم (٢٠٠٨م). *من قضايا الأدب الإسلامي*. دمشق: دار الفكر.
١١. الكيلاني، نجيب (١٤٠٧ أ). *الإسلامية والمذاهب الأدبية*. بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٢. \_\_\_\_\_ (١٤٠٧ ب). *مدخل إلى الأدب الإسلامي*. قطر: كتاب الأمة.
١٣. المجلسي، محمد باقر (١٣٦٤ش). *بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار*. المجلد ٧، ط ٢، طهران: دار الكتب الإسلامية.
١٤. المنتقي، علي بن حسام الدين (١٤٠٩هـ). *كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال*. تصحيح: حياني بكري؛ سقا صفوة، بيروت: مؤسسة الرسالة.
١٥. الندوي، محمد الرابع الحسني (١٤٠٥هـ). *الأدب الإسلامي وصلته بالحياة مع نماذج من صدر الإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة.

١٦. نراقى؁ ملا أءمء (١٣٧٨ش). معراج السعاءة. قم: الهجرة.
١٧. صحىفة المصرىون (٢٠١٨م). «الءكءور على أبو المكارم.. شهاداء لمعاصرىه». الأءء؁ ٤ مارس.
١٨. صحىفة الوعى الشىبابى (٢٠١٨م). «رءىل ءكءور على أبو المكارم صاءب "أصول الفكىر"». الأءء؁ ٤ مارس ٢٠١٨م.
١٩. نور الإسلام؁ محمد (٢٠١٢م). الأءب الإسلامى (الءعرىف والنشأة والخصائص): [http://www.alukah.net/literature\\_language](http://www.alukah.net/literature_language).